

الصحيح من سيرة النبي الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم

[321] فبات على تلك الحال، فأصبح ثم غدا إلى الخندق، فجعل يغشى عليه، فمر به رسول الله (ص)، فلما رأى الذي به أخبره كيف كان أمره. فأنزل الله عز وجل فيه الآية: (وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود من الفجر) (1). والحديث صحيح السند. كما هو ظاهر. لكن صرح في رسالة الحكم والمتشابه بأن ذلك كان حين حفر الخندق في شهر رمضان المبارك. وإن اسم الرجل هو مطعم بن جبير. ونقول: 1 - الذي نعرفه في رجال الصحابة هو جبير بن مطعم، لا العكس. 2 - قد وصف رواية القمي والسيد المرتضى خوات بن جبير بأنه كان حينئذ شيخا كبيرا ضعيفا. مع أنهم يقولون: إن خوات بن جبير قد توفي سنة أربعين، أو اثنتين وأربعين وهو ابن أربع وسبعين سنة (2)، ومعنى ذلك هو أنه كان

(1) الكافي ج 4 ص 99 وتفسير نور الثقلين ج 1 ص 144 و 145 وتفسير القمي ج 1 ص 66 ومن لا يحضره الفقيه ط جماعة المدرسين ج 2 ص 130 / 131 والوسائل ج 7 ص 80 و 81 ورسالة المحكم والمتشابه ص 10 والبحار ج 20 ص 241 / 242 وتفسير البرهان ج 1 ص 186 و 187 عن الكافي والقمي، وعن تفسير العياشي. ومجمع البيان ج 1 ص 280. (2) راجع: الإصابة ج 1 ص 458 وسير أعلام النبلاء ج 2 ص 330 واسد الغابة ج 2 ص 126 وراجع تهذيب ج 3 ص 171 والطبقات (*)